Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيواجهونها[1].

واستخدم قصص الحيوانات لما فيها من التشويق والمتعة، مع الحكمة والفائدة وحرص أيضاً على تنمية إحساسهم بجمال الكلمة وقوة تأثيرها.

وكان على وعي بما يكتب، لذلك كان يبتعد عن التعقيد والفلسفة ويجعل كتابته قريبة المتناول من الأطفال، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم[2]، لأنه كان يتمثل الصغار الذين يكتب لهم أمام عينيه، فضلاً عما عُرِف عنه من حبٍ لأولاده، وأحفاده[3].

وفي الحقيقة فإن شوقياً، يُعدُّ بحق رائد أدب الأطفال في العصر الحديث، أخذ من الغرب الخصائص الفنية والأسس والقواعد العامة، لكنه ابتكر مما قرأ من التراث، ومما عرف من التجربة الشخصية موضوعات كثيرة.

لم يستطع أحد أن يكمل ما بدأه شوقي في أول الأمر، وخمد الاهتمام بأدب الأطفال بعد شوقي؛ وإن كانت هناك بعض الإسهامات التي جاءت في هذه السبيل.

فلقد عمد (محمد عثمان جلال) إلى ترجمة كثير من حكايات (لافونتين) في كتابه (العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ) بأسلوب شعري مزدوج القافية؛ ولم يتقيد في ترجمته بالأصل، وإنما حاول إضفاء الطابع المصري على ترجماته، وأن يكتبها على شكل الزجل[4]. وبعده ألّف (إبراهيم العرب) كتاب (خرافات على لسان الحيوان) أسماه (آداب العرب) وقلّد فيه (لافونتين)..

---

(١) المصادر السابقة.
(٢) مقدمة الشوقيات.
(٣) انظر: شوقي والطفولة: د/ سعد ظلام.
(٤) في أدب الأطفال/ ٢٤٢.